(SUJHUS) مجلة جامعة سومر للعلوم الانسانية (ISSN: 2959-5436)
عدد خاص بوقائع المؤتمر العلمي الدولي الرابع للعلوم الانسانية والتربوية والنفسية الذي اقامته جامعة سومر للفترة من 7-8 نيسان 2025 /القسم الثاني, الصفحات 520-534

شاكر حسن ال سعيد ودوره الثقافي والفني في العراق (1940–2004)

م. مالك لفتة مريدي المعالي [1]*

[1]الكلية التربوية المفتوحة، العراق

الملخص

كان الفنان شاكر حسن آل سعيد من موقعه كفنان وكمنظّر وأستاذ ومؤرّخ، قد استطاع ان يجسد توليفاً استثنائياً للحداثة والإسلام والعروبة علماً بأن فلسفته للفن كانت متجذرة في مكانين اثنين اولهما التصوف الاسلامي ، وثانيهما الفكر الغربي الحديث: فإذا به يجمع بين البنيوية، والسيميائية، والتفكيكية، والظاهرية (الفينومينولوجيا)، والوجودية.

وتحاول الدراسة تسليط الضوء على نتاجه الفني والثقافي من خلال سرد سيرة حياته واهم المراحل التي مر بها إذ كان شاكر حسين ال سعيد فناناً نافذاً وغزير الإنتاج .

الكلمات المفتاحية: شاكر حسن ال سعيد، ثقافة، فن، العراق.

Shakir Hassan Al Said and His Cultural and Artistic Role in Iraq (1940–2004)

Malik Lafta Mraidi Al-Maali[1*]

[1]Open Educational College, Iraq

Abstract:

From his position as an artist, theorist, professor, and historian, the artist Shaker Hassan Al Said was able to embody an exceptional synthesis of modernity, Islam, and Arabism. His philosophy of art was rooted in two sources: Islamic mysticism and modern Western thought. He thus combined structuralism, semiotics, deconstruction, phenomenology, and existentialism.

This study attempts to shed light on his artistic and cultural output by recounting his life story and the most important stages he went through, as Shaker Hussein Al Said was an influential and prolific artist.

Keywords: Shaker Hassan Al Said, Culture, Art, Iraq.

مقدمة:

سيرة حياة الفنان شاكر حسن ال سعيد شيقة بالأحداث إذ انه لم يكن فنانا تشكيليا فحسب بل كان مؤرخاً وفيلسوفا وتربوي ،وهو من المثقفين النادرين الذين لم يملأ حياتهم شيء كما امتلأت بالمعرفة والجمال ، لقد كانت كتاباته، تفسر نزعاته الداخلية وبمثابرته بالعثور على علاقات أوضح ما بين الأشكال المرئية ومحركاتها، وأقام معارض شخصية في بغداد والكويت وبيروت وعمان وتونس والبحرين، وهو عضو في رابطة نقاد الفن العالمية (اليكا)، وكان يعمل مستشاراً ثقافياً في مؤسسة عبد الحميد شومان في عمان وأقام معرضا فيها في عقد التسعينيات، وفي سنة 1994م أسس ندوة الخطاب الجمالي في معهد الفنون الجميلة ببغداد، وله بعض من المنجزات الفنية والثقافية في العديد من الدول.

Email Adress: malikamanasmawa@gmail.com

كان الفنان شاكر حسن آل سعيد من موقعه كفنان وكمنظّر وأستاذ ومؤرّخ، قد استطاع ان يجسد توليفاً استثنائياً للحداثة والإسلام والعروبة علماً بأن فلسفته للفن كانت متجذرة في مكانين اثنين اولهما التصوف الاسلامي ، وثانيهما الفكر الغربي الحديث: فإذا به يجمع بين البنيوية، والسيميائية، والتفكيكية، والظاهرية (الفينومينولوجيا)، والوجودية.

وتحاول الدراسة تسليط الضوء على نتاجه الفني والثقافي من خلال سرد سيرة حياته واهم المراحل التي مر بها إذ كان شاكر حسين ال سعيد فناناً نافذاً وغزير الإنتاج .

أولاً :- ولادته ونشأته:

ولد الفنان شاكر حسن آل سعيد في مدينة السماوة عام 1925واسمه الكامل هو شاكر حسن محمد سعيد والانتساب القبلي هو لعشيرة الجبور عرف فنياً بأسم شاكر حسن آل سعيد، وكان يوقع لوحاته في فترة الخمسينيات باسم "أبومحمود" وسكن ناحية قلعة سكر في محافظة ذي قار [(1)]، ثم انتقل إلى العاصمة بغداد، وسكن فيها ومقر اقامته في "حي الامين" وكانت دراسته في مدرسة الاعدادية المركزية، دخل قسم العلوم الاجتماعية بدار المعلمين العالية ببغداد وهي من اعرق مؤسسات التعليم العالي في العراق تأسست سنة 1923 وتخرج عام 1948 ولهُ الكثير من الأعمال واللوحات الفنية، ولقد تأثر في أواخر حياته بالنزعة والحركة الصوفية وأثرت في رسوماته[(2)].

ولد السعيد عام 1925 ويذكر شاكر حسن آل سعيد انه عاش في مدينة السماوة حتى انتقلت عائلته الى قلعة سكر في محافظة ذي قار بسبب ظروف عمل والده "أما الدور الثاني حياته في بغداد فقد اشار في لقاء له ان بيته قد تهدم بعضها، وبقي البعض الآخر وهي على العموم موزعة في عدة محلات منها سوق حمادة بظهر جامع عطا (المتهدم الآن)، وباب الشيخ، جوار جامع عبد القادر الكيلاني ويسرد آل سعيد أمكنة تحصيله العلمي والفني فيذكر انه كان في المرحلة الابتدائية في (دار السلام الابتدائية) في بغداد (محلة سوق حمادة) حتى الصف السادس، ومدرسة باب الشيخ الابتدائية (محلة باب الشيخ)، قرب جامع الشيخ عبد القادر الجيلاني فيما درس المرحلة المتوسطة في المتوسطة المركزية والمرحلة الثانوية في الاعدادية المركزية قرب وزارة الدفاع والمرحلة الجامعية: دار المعلمين العالية (العلوم الاجتماعية 1949)، ثم معهد الفنون الجميلة (1955)[(3)].

كما درس ال سعيد خارج العراق في عدة معاهد منها الأليانس الفرنسية (دراسة اللغة الفرنسية (مدرسة أهلية) وأكاديمية جوليان: دراسة التخطيط والرسم (مدرسة أهلية) والمدرسة الوطنية للفنون الزخرفية: أمضى سنة في دراسة الديكور، درس خلالها النحت والرسم وتاريخ الفن والرياضيات والهندسة) عامي 1956-1957 وحاول العمل مع بروفسور لامبرت الا انه انسحب لعدم موافقة الوزارة في بغداد ولسبب شخصي مع الأستاذ والمدرسة الوطنية للفنون الجميلة خلال عامي 1957-1959[(4)].

يميناً: شاكر حسن آل سعيد، مع الرئيس الفرنسي السابق جاك شيراك ووزير الثقافة العراقي السابق طارق عزيز ١٩٧٠.

ثانياً: اهم الوظائف التي شغلها:

تعددت الوظائف التي شغلها أجر يومي ابان الحرب العالمية الثانية وفي جهات مختلفة منها في امانه العاصمة عام 1942كاتب حكومي وعام 1943 في مديرية الساحة العامة [5]، موضحا طبيعة عمله: كنا نعد قوائم لتوزيع الطحين على الأفران، أنا وناظم الغزالي ، وشخص ثالث اسمه محمد رؤوف الامام كما تم تعيين آل سعيد بعد تخرجه في عام 1948 من دار المعلمين العالية، مدرسا في المدارس التالية: في دار المعلمين الريفية في بعقوبة ونشر العديد من المقالات عدت من بواكير حياته الفنية عام 1949 في مجلتي (الاداب) و(الاديب) البيروتيتين وله الكثير من الاعمال الفنية بين و1952 [6]، ثم في ثانوية بعقوبة للبنين بين عام 1952 وعام 1953، ثم في المتوسطة الغربية في بغداد بين عام 1954 وعام 1955 ولقد أعيد إلى هذه الخدمة، في وزارة التربية، بعد عودته من باريس، فدرس في المدارس التالية: في متوسطة الاندلس في 1960، في الثانوية الشرقية في الكرادة ببغداد، بين 1961 و1963، في المتوسطة النظامية للبنين ببغداد، بين 1963 و1970، كما عمل في معهد الفنون الجميلة وأمتهن تدريس رسم في السعودية عامي 1968 و1969، وظهرت عندهُ فكرة البعد الواحد[7]، وبعدها في عام 1970 أسس تجمع أو (جماعة البعد الواحد) مع مجموعة من الفنانين ومنهم الفنان جميل حمودي [8]، وصاغ مفهوم الفنان يستلهم الحرف، وكتب بيانه التأملي ومن ثم نشر سلسلة من المقالات عام 1977حول مفهوم البعد الواحد والمجال الروحي في الفن، مبتعداً عن أسلوبهِ الخمسيني التشخيصي في الرسم ومنحازاً كلية إلى التجريد والتجريد المطلق وبين عامي 1970 و1980 تفرغ للبحث لإعداد كتابه عن تاريخ الحركة التشكيلية في العراق[9].

الفنان شاكر حسن ال سعيد

ثالثاً: بواكير اعماله الفنية:

كانت بدايات آل سعيد الفنية هي تأثراته الاولى اذ ذكر ان والده كان يدربه بصورة بدائية على رسم الخيول، في تخطيطات يقلدها ثم أخذ يصحبه إلى الحدائق العامة لرسم التماثيل"، مثل تمثال الملك فيصل الأول أو تمثال الجنرال الانجليزي مود، وهو بين السابعة والعاشرة من عمره كما يذكر كما تعلم فن الرسم على الزجاج ونقل صور بعض الكتب من الأستاذ اسماعيل العلوي وهو مدرس الرسم في "دار السلام"، اي مدرسته الابتدائية في بغداد, بين 1933 و1938 كما تعلم في المدرسة المتوسطة المركزية من مدرس الرسم الأستاذ فاروق عبد العزيز أسلوب رسم "الستيل لايف" أي الرسم في الهواء الطلق بين 1939 و 1940 [10]، فيما لم يعرف مدرسا مخصوصا للرسم في الاعدادية المركزية، فكان أن باشر ممارسة رسم التخطيطات على السليقة الا انه ذكر انه اشترك في معرض للمدارس الثانوية لكل مدارس بغداد، وعرض فيه تخطيطا يمثل الفنان في مرسمه بعد ان نقله عن كتاب متذكرا ان الفنان العراقي الرائد عطا صبري كان من منظمي هذا المعرض وقد شاهده في حينه ولعل هذا المعرض يشكل اول بادرة حقيقية لبروز موهبته الفنية الى الساحة كما يذكر عددا من المعارض الأولى التي شاهدها، وأسماء المشاركين فيها، والصالات التي أقامتها، مثل المعارض التالية: معرض في المعهد الثقافي البريطاني خلال الحرب العالمية الثانية وتحديدا عام 1943 وكان يشترك فيه سعاد سليم وحميد المحل[11].

أما في دار المعلمين العالية، في عام 1947، "فقد تعلم الرسم الزيتي من زميله فريد يوسف نانو وكان خريج معهد الفنون الجميلة، ورسم المناظر الطبيعية في البداية" كما درس في دار المعلمين على يد الاساتذة شوكت سليمان الخفاف وخالد الجادر والفنان الرائد حافظ الدروبي"، وذلك قبل دخوله إلى معهد الفنون الجميلة في عام 1949[12].

انتمى شاكر حسن ال سعيد الى عدد من الجمعيات والجماعات والمؤسسات التي انتسب اليها أو شارك في معارضها مثل: "جمعية أصدقاء الفن"، التي لم يحضر اجتماعاتها، ولم يشارك في معارضها، و"جماعة بغداد للفن الحديث"، وهو عضو مؤسس فيها مع جواد سليم ومحمد الحسني وجبرا ابراهيم جبرا ومحمود صبري وغيرهم، و"جمعية الفنانين العراقيين"، بعد عودته من باريس، و"نقابة الفنانين العراقيين"، وجماعة "البعد الواحد" وكان الرائد الاول في تأسيسها[13]، واشترك في جميع معارضها كما ساهم في عدد من المعارض مثل معرض مشترك مع النحات العراقي محمد غني في بعقوبة، في منطقة ارشاد المنطقة الوسطى, في عام 1962 ومعارض المركز الثقافي العراقي في لندن في السبعينيات والمعرض المشترك لفناني دول الخليج في باريس[14].

اما معارض آل سعيد الاولى وأمكنتها وعدد اللوحات فيها فقد عقدت بين عام 1953 وعام 1954،واكد السعيد حصوله في قاعة معهد الفنون الجميلة، في البناية القديمة مقابل البلاط الملكي سابقا وذكر الفنان في لقاء له ان من بين معارضه الشخصية واحدا اقامه في عام 1961، في دار صديقه منير الله ويردي في الكرادة الشرقية[15]، واشتمل على 40 لوحة، ولمدة 3 ايام، ذاكرا جريدة "الأخبار" التي تحدثت عنه في عدد اليوم 1961/12/21 كما اقام معرض شخصي "شامل" له، في عام 1962، وتضمن 92 لوحة، في قاعة معهد الفنون الجميلة بين 18 و28 من الشهر الثاني وبلغ خلالها الفنان مرتبة التكريس في بلده منذ عام 1966، إذ جرى تخصيص معرض شخصي له في قاعة المتحف الوطني للفن الحديث، وضم 52 لوحة وهو ما تكرر في السنة نفسها (بين 1966/12/16 وبداية عام 1967)، في المتحف عينه، في قاعة جواد سليم، بمناسبة معرضه "تأملات ومعارج" الذي اشتمل على 43 لوحة وكذلك معرض التخطيطات، في عام 1971، في قاعة جواد سليم، المتألف من 37 لوحة؛ ومعرض "رؤى تأملية" في عام 1974 الذي ضم 50 لوحة[16]

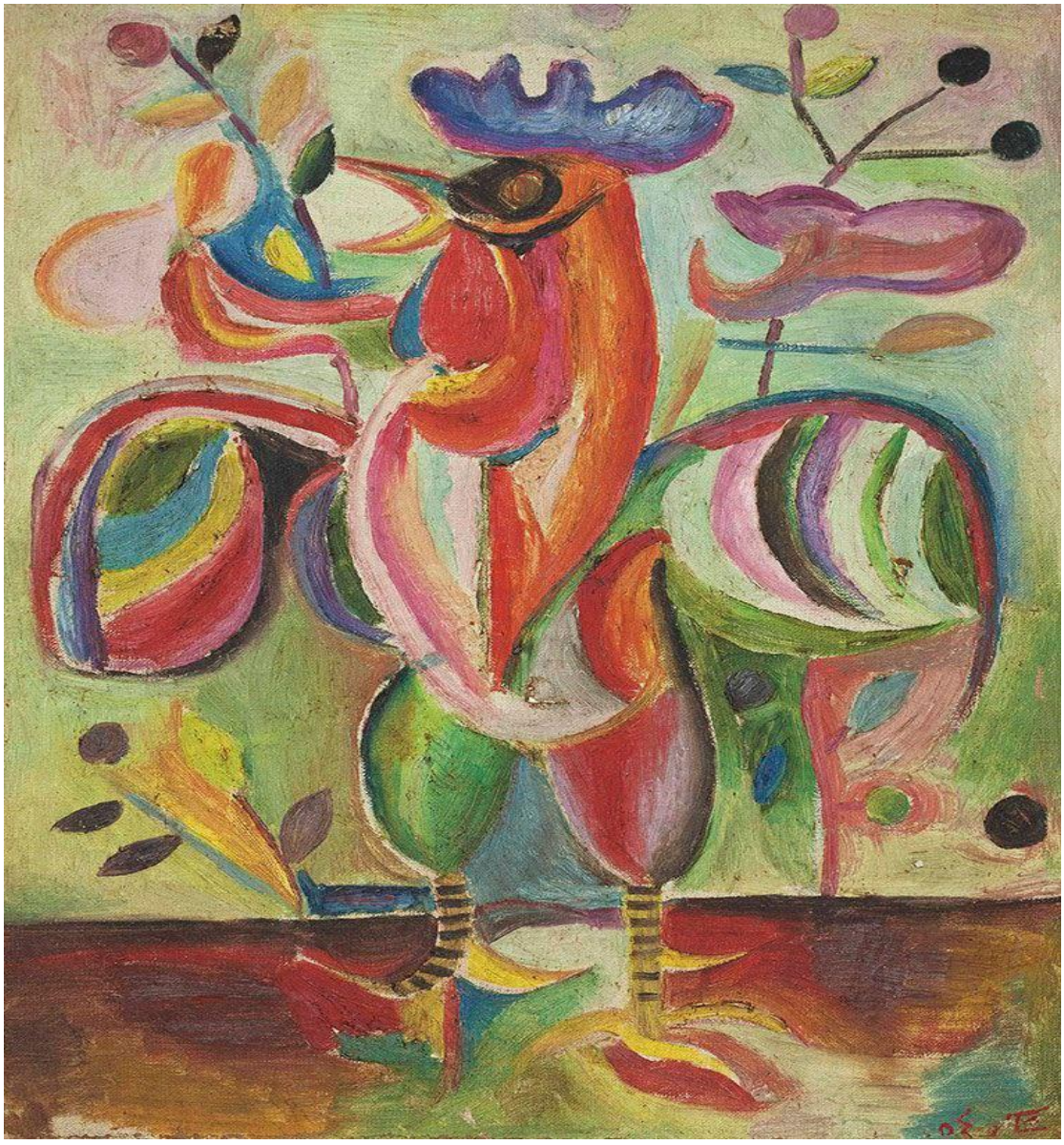

احد لوحات الفنان شاكر حسن ، الديك الفصيح، ١٩٥٤ ألوان زيتية على قماش، ٦٠ × ٤٤ سم مجموعة مؤسسة بارجيل للفنون، الشارقة

كان للسعيد مساهمات فنية خارج العراق منها معرضه في الكويت عام 1978، في "جاليري سلطان" الذي اشتمل على 25 لوحة ومعرضه الثنائي مع الفنان التونسي نجا المهداوي في عام 1979، في قاعة ابن خلدون في مدينة تونس ومعرضه الشخصي في بيروت في عام 1980، الذي ضم 26 لوحة، في صالة المركز الثقافي العراقي وغيرها من المعارض، سواء في العراق او خارجه، الشخصية او الجماعية (خصوصا في الهند والبندقية وسان باولو وفرنسا ولندن ودمشق وغيرها)[17].

زار ال سعيد العديد من الدول منها سوريا ولبنان وفرنسا وانجلترا وبلجيكا ومدينة ميونيخ الالمانية والمملكة العربية السعودية والكويت وليبيا ونابولي وجنوا في ايطاليا واشار ان الجهات التي اقتنت أعماله هي المتحف الوطني للفن الحديث، والقيادة القومية ومجموعات شخصية موزعة على هواة الرسم والفنانين الأصدقاء والمجموعة الخاصة ولوحات موزعة لدى بعض الاقارب[18].

احد لوحات الفنان شاكر عام ١٩٥٩ ألوان زيتية على قماش، ٧٩،٣ × ٩٩،٧ سم متحف: المتحف العربي للفن الحديث، الدوحة

لقد كانت كتاباته تفسر نزعاته الداخلية وبمثابرته بالعثور على علاقات أوضح ما بين الأشكال المرئية ومحركاتها، وأقام معارض شخصية في بغداد والكويت وبيروت وعمان وتونس والبحرين، وهو عضو في رابطة نقاد الفن العالمية (اليكا) وكان يعمل مستشاراً ثقافياً في مؤسسة عبد الحميد شومان في عمان وأقام معرضا فيها في عقد التسعينيات وفي سنة 1994م أسس ندوة الخطاب الجمالي في معهد الفنون الجميلة ببغداد، وله بعض من المنجزات الفنية والثقافية في العديد من الدول[19].

لقد كان الفنان شاكر حسن آل سعيد من موقعه كفنان وكمنظّر وأستاذ ومؤرّخ، قد استطاع ان يجسد توليفاً استثنائياً للحداثة والإسلام والعروبة علماً بأن فلسفته للفن كانت متجذرة في مكانين اثنين اولهما التصوف الاسلامي ، وثانيهما الفكر الغربي الحديث: فإذا به يجمع بين البنيوية، والسيميائية، والتفكيكية، والظاهرية (الفينومينولوجيا)، والوجودية[20].

كانت أعماله تمثّل بحق نماذج عراقية تحاور حالتي الحداثة وما بعد الحداثة وقد رسمت نظرياته ملامح فن معاصر فريد ذو صبغة عربية إسلامية وبذلك تمكن ان يمهد الطريق لتقييم الفن التشكيلي العراقي[21].

رابعاً :- نتاجه الفني والادبي :

نشر آل سعيد مقالاً بعنوان ملحق ضد الترف الفني في سنة 1966 في العدد 887 من جريدة (الجمهورية) البغدادية وقد استخدم كلمة (ترف) في هذا الموضع بالتحديد ليدل به على الوعي الطبقي بمدلولاته المرتبطة بالغرور الشخصي ، والتشامخ وقدرته على التلقين الفني فيرى الفنان شاكر حسن آل سعيد أن الترف الفني يشوّه العمل الفني في فكر المشاهد قبل رؤيته العمل، فيصبح بعيد المنال. ويظهر الترف الفني بشكلين: تأليه الفنان كما في المفهوم الغربي للفنان الخالق من جهة، والتجسيد المادي للفنان كما في المقاربات الواقعية والطبيعية والواقعية الاجتماعية[22].

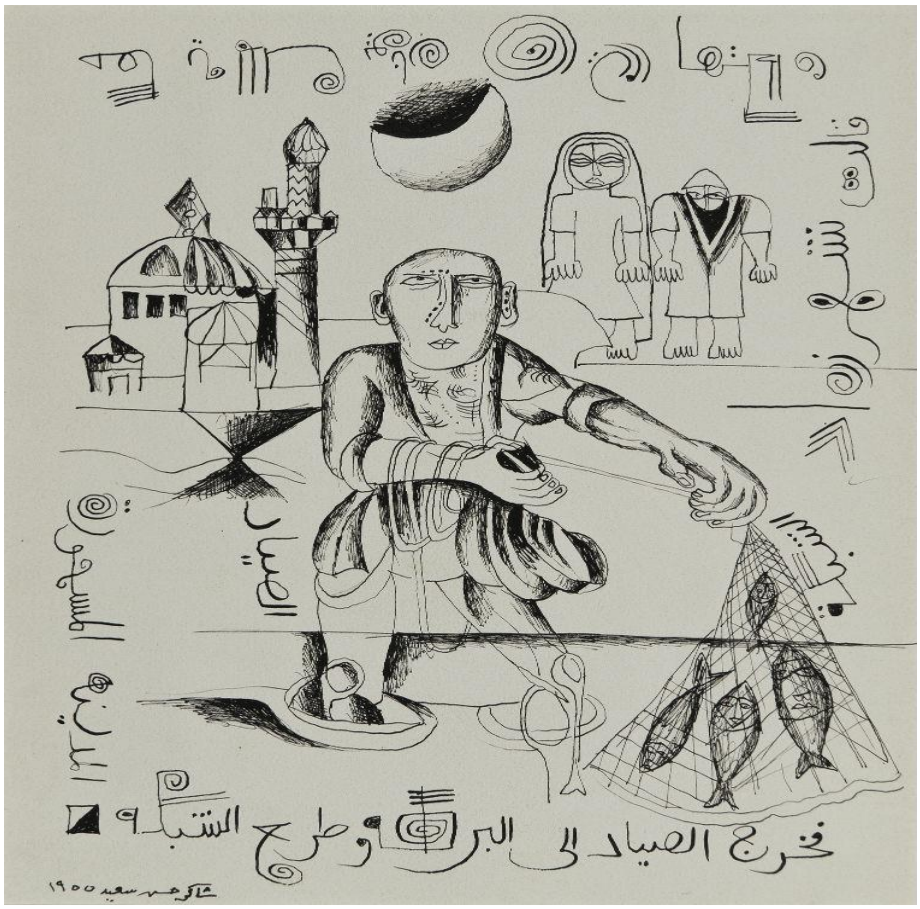

كتب عنه تلميذه الاستاذ عمار سلمان داؤد مقالا جميلا وقال انه ترك ارثا فنيا ضخما سيكون مثار اهتمام الاجيال القادمة ، وقال لقد انشغل شاكر حسن ال سعيد بمنطقة مهمة ولكن ملتبسة وصعبة جداً على المتلقي العادي وهي (النص الصوفي ومكوناته الفكرية) .كان الرجل مخلصاً في محاولاته لايصال رسالته الابداعية والانسانية, ولم تنقصه الحساسية القصوى في التنقيب واكتشاف مواقع ضالته وهو العارف باهمية الوعي الاركولوجي حيث التنقيب في اعمق الطبقات اضافة الى موهبته الواضحة في مجال الفحص الظاهراتي لكل من المنجز الابداعي او المصادر الالهامية.(23)

وكان يدرس مادة تاريخ الفن في معهد الفنون الجميلة ويردد مقولات الحلاج - النفري - فريد الدين العطار - السهروردي و صنع من مقولاتهم منارات هداية, له ولنا, ولم يتوان عن ذكر وشرح نصوصهم لنا اثناء تدريسه لمادة تاريخ الفن في معهد الفنون الجميلة بين سنتي 1970-1980 حتى اصبحت هذه المادة منطقة لمادة الفن وقرائنه: الفن والفلسفة, الفن والمجتمع, الفن والفكر الصوفي, الفن وعلم النفس, الفن والحياة, الفن والسياسة, الفن والمحيط, الفن والعلم.كان شاكر انساناً بسيطاً وشعبياً في مظهره وكان يردد مقولة جميلة وهي (ان البيئة تستحوذ علي) . اختارته وزارة الثقافة والاعلام العراقية مستشارا ، وباحثا فنيا لها فتفرغ لهذا العمل حتى وفاته.

ويذكر من مؤلفاته، فضلا عن دراساته العديدة في الصحف والدوريات، الكتب التالية: "الخصائص الفنية والاجتماعية لرسوم الواسطي" في عام 1962، و"دراسات تأملية" في عام 1967، و"البيانات الفنية" في عام 1973، و"البعد الواحد" في عام 1971، و"الحرية في الفن" في عام 1975 وغيرها[24].

ومما حفل به تاريخه الاسلوبي المميز بداياته التشبيهية كما التكعيبية (التي عرض معرض الشارقة قطعا نادرة ومجهولة عنها وتعد انتقالة حاسمة في منتصف الستينيات هي التي تسم وتحدد، قبل أي شيء آخر تغيراته الاسلوبية اللاحقة فلقد بنى اللوحة في هذه الفترة وفق تدرجات لونية ما لبثت ان أوصلته إلى تجربة "البعد الواحد"، أو إلى صور الشقوق والتفسخات كما في أعمال منتصف السبعينيات، او إلى وضع حروف عربية ذات اتجاه تتابعي يأسر العين في مسار ذهني-شكلي وهو ما بلغ في لوحات الجدران، التي عمل عليها طويلا في السبعينيات وقسم من الثمانينيات حدودا غير متوقعة وتمثل اللوحة مثالاً لوثيقة كتابات الحائط في الشارع العربي، بتعبيراتها السياسية تحديدا والواردة نصا فوق اللوحة ("ليسقط الاستعمار"، "الخونة" وغيرها مما تحفل به لوحات هذه الفترة من كتابات بينة التعيين) الا أن الفنان يقول انه لا يصور وانما ينطلق من تصور للعالم المحيط يجعل من الصور الجدارية جزءا داخلا في العالم المحيط، وليس تعبيرا او صورة عنه[25].

ويمكن القول ان اللوحة التي شارك بها في معرض الشارقة احدى العينات الثمينة بل انها مجهولة من أعماله اذ تم تكريمه في بينالي الشارقة في دورته السادسة في قاعات المتحف الوطني وما تقوله اللوحة على اختلاف تواريخها وأساليبها هو الدأب على التصوير على ايجاد وتوليد أسبابه التشكيلية فوق مساحة اللوحة بحساسية عالية ففنه يقوم على صراع قلق ومتوتر، وعلى تنازع وتحاور دائمين بين هوس التصوير نفسه وبين قلق وجودي ذي تعبيرات مختلفة، منها دينية، بل صوفية فمنذ عام 1992 خرج الفنان من اطار اللوحة إلى تصور جديد[26]، يمكن تسميته بـ"اللوحة المزدوجة": لا يمثل العمل الفني في قماشة او على سطح تصويري مشدود إلى اطار، وإنما في أوراق مرسومة من جهتيها وموضوعة بين زجاجتين فيرى الناظر اليها من أي جهة كانت خاصة وانها مثقوبة او مخرمة او محروقة او مخروقة في بعض مواضعها ما يجعل العين تجتازها وتعبرها، عدا ان سماكة العمل الورقية الخفيفة تجعل السطح التصويري شفافا ومتغيرا بالتالي تبعا لتغيرات الضوء الطبيعي وهذا ما جربه آل سعيد أيضا في دفاتر مثقوبة ومحروقة في وسط صفحاتها بحيث تنتقل العين إلى الصفحات السابقة بمجرد أن نطوي صفحة جديدة. إلى هذا فان الفنان العراقي ينتقل من عمليات التشقيق

والتحزيز والتفسخات الجدارية، التي طلبها في مرحلة سابقة إلى عمليات أخرى تقوم على الحرق والتخريم والتخطيط المشدد فوق سطح تصويري مشغول بطبقات كثيفة من التلوين والتشكيل[27].

كانت كتاباته، تفسر نزعاته الداخلية وبمثابرته بالعثور على علاقات أوضح ما بين الأشكال المرئية ومحركاتها، وأقام معارض شخصية في بغداد والكويت وبيروت وعمان وتونس والبحرين، وله عضوية رابطة نقاد الفن العالمية (اليكا)، وكان يعمل مستشاراً ثقافياً في مؤسسة عبد الحميد شومان في عمان وأقام معرضا فيها في عقد التسعينيات، وفي عام 1994 أسس ندوة الخطاب الجمالي في معهد الفنون الجميلة ببغداد، وله بعض من المنجزات الفنية والثقافية في العديد من الدول[28].

الخاتمة

1- يتضح من خلال سيرة ومسيرة الفنان شاكر حسن آل سعيد أنه لم يكن مجرد رسام أو فنان تشكيلي، بل كان شخصية موسوعية مزجت بين الفن والفكر، وجمعت بين الأصالة والحداثة، وبين التأمل الفني والفلسفات الغربية المعاصرة

2- شكل شاكر آل سعيد علامة فارقة في تاريخ الفن العراقي والعربي، ليس فقط من خلال منجزه الفني، بل أيضًا من خلال تنظيراته وكتاباته التي أسست لخطاب جمالي متكامل.

3- جسّد مفهوم (البعد الواحد) في أعماله وكتاباته، وساهم في إعادة صياغة هوية الفن المعاصر انطلاقًا من جذور روحية وثقافية أصيلة .

4- إنَّ تتبع سيرة حياته يكشف عن تجربة عميقة تنطوي على صراع داخلي وجمالي وروحي، جعلت من فنه طريقًا للبحث عن المعنى الكامن وراء الشكل واللون والخط، ومن تنظيراته منهجًا لفهم جوهر الجمال بوصفه امتدادًا للوجود الإنساني.

5- تميزت كتاباته بقدرة عالية على كشف الانسياق الخفية التي تتحكم في ذائقة المتلقي، وتُعيد مساءلة موقع الفنان داخل منظومة الفن والمجتمع كما أن انشغاله بالمكون الصوفي، وسعيه إلى تفكيك الظواهر الجمالية من منظور فلسفي وروحي، منح أعماله بُعدًا تأويليًا يتجاوز الظاهر إلى ما وراء الشكل واللون.

6- وفي مسيرته التشكيلية، لم تكن اللوحة عند شاكر حسن مجرد سطح تصويري، بل فضاءً معرفيًا يتحاور فيه النص البصري مع النص الذهني – من (البعد الواحد) إلى الأعمال المثقوبة والمحروقة والمزدوجة – في تجربة جسدت أعلى درجات التجريب والقلق الفني، وعكست رؤية وجودية للعالم تقوم على الكشف والتجاوز كما ساهمت معارضه ومؤلفاته العديدة في ترسيخ خطاب بصري وفكري معاصر لا يزال يشكل مرجعًا أساسيًا للباحثين والنقاد والفنانين.

7- أن دراسة شخصية شاكر حسن آل سعيد لا تسهم في تأريخ الفن العراقي الحديث فحسب، بل تفتح المجال أمام قراءات جديدة للفن بوصفه خطابًا معرفيًا وثقافيًا يرتبط بالهوية والروح والتاريخ.

8- يمكن القول إن هذه الدراسة تشكل محاولة لتسليط الضوء على أحد أبرز رواد الفن العراقي العربي الحديث، الذي ترك بصمة لا تمحى على الذاكرة التشكيلية، وأرسى مفاهيم ما تزال حاضرة في الفكر الجمالي العربي إلى يومنا هذا.

الهوامش

(1) عيشة الجريدي، الجدار الهوية من خلال اعمال الفنان التشكيلي العراقي شاكر حسن ال سعيد، مجلة جماليات، المجلد 1، العدد5، 2018، ص106.
(2)شاكر حسن ال سعيد، أنا النقطة فوق فاء الحرف، دار الفكر، 2018، ص5.
(3) سونيا ميشار الاتاسي، شاكر حسن ال سعيد، ترجمة فيفيان حمزة بحث منشور على شبكة المعلومات الدولية الانترنت
https://tidsskrift.dk/historisktidsskrift/search/index?query=Danmark+og+Amerika&dateFromYear=&d
(4) نزار شقرون، شاكر حسن ال سعيد ونظرية الفن العربي، الدار العربية للعلوم، تونس، ص62.
(5) بحث منشور https://kitabat.com/cultura
(6) شاكر حسين ال سعد بحث منشور على الرابط: https://ibrahimicollection.com/node/196
7) تقوم على مفهوم "البعد الواحد"، وهو البعد الروحي للفن، حيث يسعى الفنان من خلال العمل التشكيلي إلى التعبير عن الجوهر لا الظاهر، وعن المعنى الداخلي لا الشكل الخارجي يمثل "البعد الواحد" اختزالاً للواقع والتجربة الجمالية إلى عنصر واحد هو الحرف العربي أو العلامة التي ترتبط بمستوى روحي وتأملي، وليس بمستوى تشخيصي أو تصويري تقليدي كانت الجماعة ترى أن الفن ينبغي أن يتجاوز التشخيص والواقع المرئي، ليصبح وسيلة تأمل وكشف عن حقيقة روحية خفية في الأشياء. خصائص أعمال الجماعة: الميل نحو التجريد الصوفي. استخدام الخط العربي والعلامات والرموز السطوح المعتمة والمشققة والمثقوبة كاستعارة للبحث الروحي الرفض للفن الواقعي والاجتماعي كأداة دعائية أو ترف بصري , الهدف من التأسيس: كان الهدف من جماعة "البعد الواحد" ليس فقط التجديد في الشكل الفني، بل بناء فلسفة جمالية عراقية–عربية أصيلة، تربط الفن بالتراث الروحي والمعرفي للمنطقة، وتقاوم هيمنة النموذج الغربي للفنان "الخالق الإلهي" أو "النجمي" كما في الغرب. : للمزيد ينظر : شاكر حسن آل سعيد، "البعد الواحد: تأملات في الفن العربي المعاصر"، بغداد، وزارة الإعلام، 1971 .
(8) مواهب عبد الحميد عبد الله الخفاجي، التفكيكية في الرسوم التجريدية للفنان شاكر حسن ال سعيد، مجلة الاكاديمي، العدد 101، 2021،ص 188.
(9) عمار سلمان داود، شاكر حسن ال سعيد بعين تلميذه، ص6.
(10)خالد خضير الصالحي، الفنان شاكر حسن ال سعيد كان مؤسسة لوحده، بحث منشور على الرابط
https://www.almadapaper.net/view.php?cat=226809
(11)نزار شقرون، المصدر السابق، ص64.
(12)نزار شقرون، المصدر السابق، ص66.
(13)حاتم الصكر، محنة العارف: شاكر حسن آل سعيد منظّراً، بحث منشور https://diffah.alaraby.co.uk/diffah//arts/2017/1/31
(14) خالد خضير الصالحي، المصدر السابق، https://www.almadapaper.net/view.php?cat=226809
(15) شاكر حسن ال سعيد، المصدر السابق، ص11.
(16) شربل داغر، حوارات مفتوحة مع شاكر حسن آل سعيد، بحث منشور على الموقع التالي:
https://www.charbeldagher.com/cd/index.php/nakd-alfan/dirasat-fi-alfan-alhadis/192-2014-02-27-09-14-02
(17) شربل داغر، شاكر حسن آل سعيد : علامة الغياب بوصفها أثر الفن والبقاء، بحث منشور على الموقع التالي:
https://www.charbeldagher.com/cd/index.php/nakd-alfan/dirasat-fi-alfan-alhadis/193-2014-02-27-09-17-54
(18) شاكر حسن ال سعيد، المصدر السابق، ص54.
(19)شاكر حسن ال سعيد، دراسات تأملية، مديرية الثقافة العامة، بغداد، 1969، ص9.
(20)مهى سلطان، شاكر حسن آل سعيد في نصف قرنٍ من الفنّ، النهار العربي، بيروت، بحث منشور على الرابط التالي:
https://www.annaharar.com/arabic/culture/%D9%85%D8%B9%D8%A7%D8%B1%D8%B6160%D9%88%D9%85%D8%B3%D8%A7%D8%B1%D8%AD/22012021083446183
(21)شربل داغر، حوارات مفتوحة مع شاكر حسن آل سعيد.
(22)نزار شقرون، المصدر السابق، ص69.
(23)مهى سلطان، شاكر حسن آل سعيد في نصف قرنٍ من الفنّ،
https://www.annaharar.com/arabic/culture/%D9%85%D8%B9%D8%A7%D8%B1%D8%B6160%D9%88%D9%85%D8%B3%D8%A7%D8%B1%D8%AD/22012021083446183
(24)
(
https://www.google.com/url?sa=t&source=web&rct=j&url=http://www.almadasupplements.com/pdf/02107/17.pdf&ved=2ahUKEwiXnv71_AhWRRPEDHT97Ay04FBAWegQIDxAB&usg=AOvVaw1BOS14muH1XQv80hDstPp2
(25)ابراهيم العلاف، شاكر حسن ال سعيد 1925-2004 .الفنان التشكيلي المتصوف الفيلسوف، بحث منشور على الموقع التالي:
http://wwwallafblogspotcom.blogspot.com/2021/03/1925-2004.html?m=1
(26) بحث منشور على الموقع https://imamhussain.org/arabic/24661

(27) عبد الجبار العتابي، شاكر حسن آل سعيد وخطابه الجمالي في الفن التشكيلي،
https://elaph.com/Web/Culture/2018/3/1194886.html
(28)عبد الزهره زكي، شاكر حسن آل سعيد.. ضاع الحوار وبقي الأثر،

https://panoramanews.net/index.php/ar/module-positions/abdulzahra-zaki/189-2015-07-18-16-48-27

قائمة المصادر

اولا: الكتب العربية

- شاكر حسن آل سعيد،البعد الواحد: تأملات في الفن العربي المعاصر ، بغداد، وزارة الإعلام، 1971 .
- شاكر حسن ال سعيد، أنا النقطة فوق فاء الحرف، دار الفكر، 2018.
- شاكر حسن ال سعيد، دراسات تأملية، مديرية الثقافة العامة، بغداد، 1969،.
- نزار شقرون، شاكر حسن ال سعيد ونظرية الفن العربي، الدار العربية للعلوم، تونس ، 2012

ثانيا :- الدوريات

- عيشة الجريدي، الجدار الهوية من خلال اعمال الفنان التشكيلي العراقي شاكر حسن ال سعيد، مجلة جماليات، المجلد 1، العدد5، 2018.
- مواهب عبد الحميد عبد الله الخفاجي، التفكيكية في الرسوم التجريدية للفنان شاكر حسن ال سعيد، مجلة الاكاديمي، العدد 101، 2021.

ثالثا :- شبكة الانترنت

- سونيا ميشار الاتاسي، شاكر حسن ال سعيد، ترجمة فيفيان حمزة بحث منشور على شبكة المعلومات الدولية الانترنت
- https://tidsskrift.dk/historisktidsskrift/search/index?query=Danmark+og+Amerika&dateFromYear=&d
- شاكر حسين ال سعد بحث منشور على الرابط: /196https://ibrahimicollection.com/node
- عمار سلمان داود، شاكر حسن ال سعيد بعين تلميذه،https://www.almadapaper.net/view.php?cat =
- خالد خضير الصالحي، الفنان شاكر حسن ال سعيد كان مؤسسة لوحده، بحث منشور على الرابط https://www.almadapaper.net/view.php?cat=
- حاتم الصكر، محنة العارف: شاكر حسن آل سعيد منظّراً، بحث منشور
- 31/1/2017https://diffah.alaraby.co.uk/diffah//arts/
- شربل داغر، حوارات مفتوحة مع شاكر حسن آل سعيد، بحث منشور على الموقع التالي:
- -27-02-2014-192https://www.charbeldagher.com/cd/index.php/nakd-alfan/dirasat-fi-alfan-alhadis/02-14-09
- شربل داغر، شاكر حسن آل سعيد : علامة الغياب بوصفها أثر الفن والبقاء، بحث منشور على الموقع التالي:
- -27-02-2014-193https://www.charbeldagher.com/cd/index.php/nakd-alfan/dirasat-fi-alfan-alhadis/54-17-09
- مهى سلطان، شاكر حسن آل سعيد في نصف قرنٍ من الفنّ، النهار العربي، بيروت، بحث منشور على الرابط التالي:
- %6160B%8D%1B%8D%7A%8D%9B%8D%85%9https://www.annaharar.com/arabic/culture/%D220120210834461 83AD/%8D%1B%8D%7A%8D%3B%8D%85%9D%88%9D
- مهى سلطان، شاكر حسن آل سعيد في نصف قرنٍ من الفنّ،

- %6160B%8D%1B%8D%7A%8D%9B%8D%85%9https://www.annaharar.com/arabic/culture/%D 22012021083446183AD/%8D%1B%8D%7A%8D%3B%8D%85%9D%88%9D
- ابراهيم العلاف، شاكر حسن ال سعيد 1925-2004 .الفنان التشكيلي المتصوف الفيلسوف، بحث منشور على الموقع التالي:
- 1.html?m=2004-1925/03/2021http://wwwallafblogspotcom.blogspot.com/
- بحث منشور على الموقع /24661https://imamhussain.org/arabic
- عبد الجبار العتابي، شاكر حسن آل سعيد وخطابه الجمالي في الفن التشكيلي،
- .html1194886/3/2018https://elaph.com/Web/Culture/
- عبد الزهره زكي، شاكر حسـن آل سعيـد.. ضـاع الحوار وبقي الأثـر،
- -48-16-18-07-2015-189https://panoramanews.net/index.php/ar/module-positions/abdulzahra-zaki/ 27

ملحق بأهم نتاجه العلمي

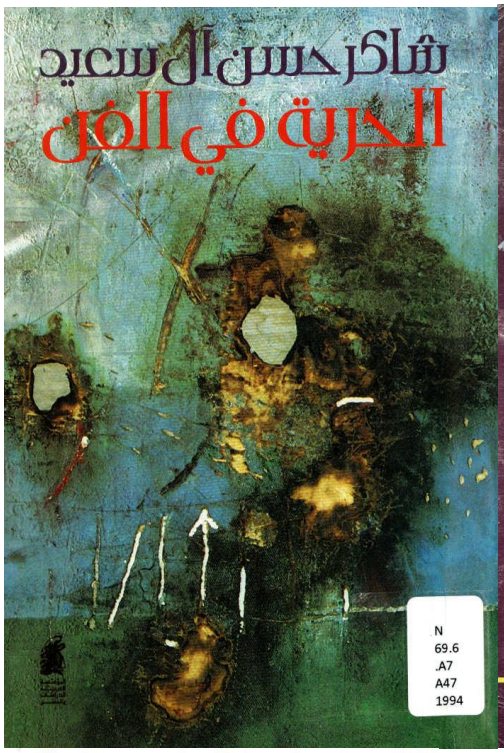
شاكر حسن آل سعيد
الحرية في الفن
N
69.6
.A7
A47
1994

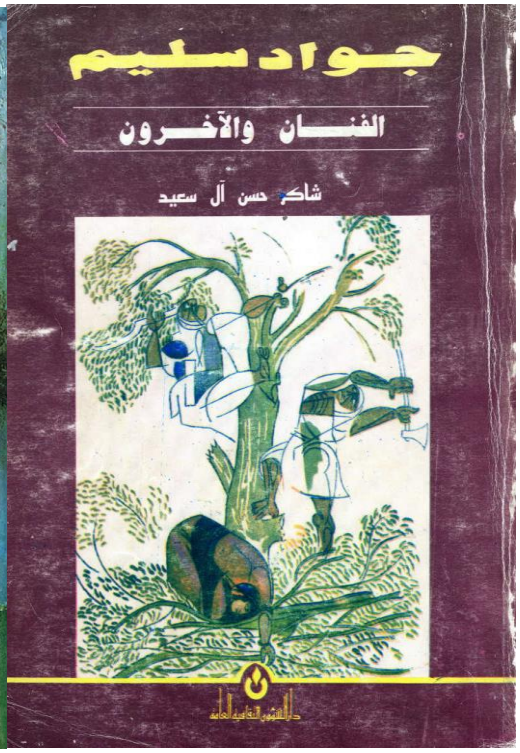
جواد سليم
الفنان والآخرون
شاكر حسن آل سعيد

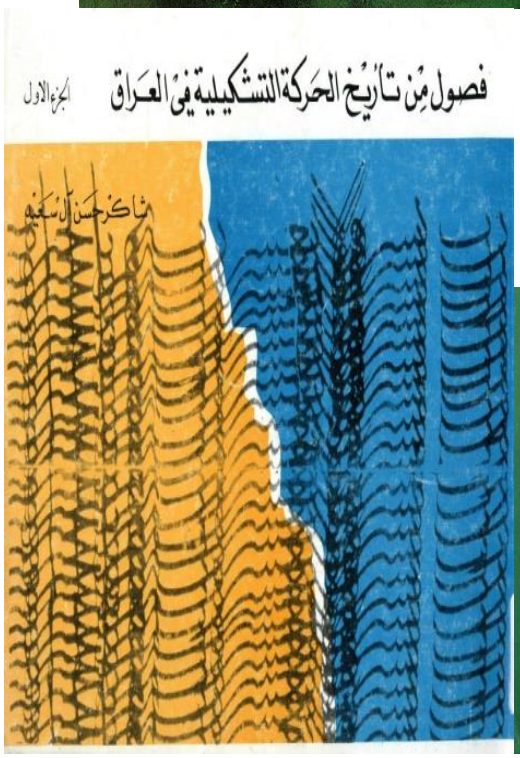
فصول من تاريخ الحركة التشكيلية في العراق
الجزء الاول
شاكر حسن آل سعيد

2
الجمهورية العراقية ـ وزارة الثقافة والاعلام ـ دائرة الفنون التشكيلية
حافظ الدروبي
شاكر حسن آل سعيد
NC
319
.I73
D874
1982